أبي العلاء المعري

رسائل

# ملقى السبيل

مخطوط في مكتبة الازهر

**حقوق النَّشر والتَّوزيع محفوظة.**
**ملقى السبيل**

**مصدر المخطوط.:** مكتبة الأزهر

**للمزيد من الكتب والدراسات الخاصة بفكر المعري**
**يرجى زيارة موقع ناجون الالكتروني**
www. najoon.org

٥-٩
٧١٥

كتاب ملقى السبيل

لأبي العلا أحمد بن عبد الله

ابن سليمان المعري

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفاضل أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان رحمه الله تعالى عليه

## حرف الهمزة

كم يجني الرجل ويخطئ ، ويعلم أن تحته لا يبطئ شعر

ان الانام ليخطئون ... ويغفر الله الخطيئه
كم يبطئون عن الجميل ... وما منايا هم بطيئه

## حرف الالف

ابن آدم في سير وشرى ... بالحجر لحرصه الكرى
وطال ما كذب وافترى ... ليصل الى خسيس القرى
وانما يحصل على الثرى ... كأنه لا يسمع ولا يرى
اما يفيق المرء من سكره ... مجتهدا في سيره والشرى
نمت عن الاخرى فلم تتنبه ... وفي سوى الدين تهجرين الكرى
كم قائل راح الى معشر ... ابطل فيما قاله وافترى
على القرا يحمل اثقاله ... وانما يامل غرر القرى
يفتقر الحي ويثرى وما ... يصير الا جثة في الثرى
اسمع نهنا هاتف صادق ... اراك عقبا فهلا ترى

## حرف الباء

تفتقر

تفتقر الى الله الارباب ، وبالكافر على التباب ، وتقطع ، بالموت الاسباب ، وفي الخالق تحار الالباب ، دانت لرب الفلك الارباب ، وبالكفور يلحق التباب ، كم قطعت بمنية اسباب ، وافترقت بحكمها الاحباب ، وفي المليك حارت الالباب ،

## حرف التاء

النفس تصرفت وانصرفت ، والاعضاء تألفت ثم تلفت ، والافضية بحق هتفت ، ما اعفيت المحلة ولكن عفت
كم شفيت المدنفة فما اشتفت ، نفس الفتى في دهره تصرفت وانصرفت
تألفت اعضاؤها وافترقت تلفت ، اقضية الله دعت فما سمعت ان هتفا
ما اعفيت ديارهم من الرزايا بل عفت
كم شفيت مريضة من مرض فما اشتفت

## حرف الثاء

من اعظم الحدث ، سكنى الجدث شعر

يدور القديم آله السماء ... ويفنى باقداره ما حدث
وما ارغب المرء في عيشه ... ولكن قصاراه سكنى الجدث

## حرف الجيم

العجب لجاهل مداج ، يأسف لبين الاحداج ، ويعصي الملك والليل داج ، وما هو من الحتف بناج شعر

يا ايها الغافل المداج ... وليله بالسفاه داج
كانما عينه اذا ما ... تحمل الحي من زجاج

كم اعمل الناجيات حرصا ... وليس من موته نجاح
رجى امورا فلم تقدر ... وكل من فى الحياة راج

## حرف الحاء

ان ابن آدم لشحيح، سوف يمرض من القوم صحيح، فتعصف بعقله ريح، ثم يحفر له ضريح، فاذا هو لقى طريح، ان ذلك لهو ، شعر

يا ايها الممسك الشحيح ... سيمرض السالم الصحيح
مالك لم تنتفع بعقل ... هل تعصف بالعقول ريح
ان شيد لك ... يحفر الضريح
... فى الثرى طريح

## حرف الخاء

بكى على الميت مؤاخ ... كان

## شعر

الله أخى فتى لبيب ... واسلم الهالك المواخى
بل عليه لكل ... التراخى
اعتمد الحق ... السباخ

## حرف الدال

واما ثوبك فهو جديد، وظلك بقضاء الله مديد ورحلك

## شعر

ارى ملكا تخف به موال ... له نظر الى الدنيا حديد

صفا برد الشباب لديه حتى ... ويستر شخصه ظل مديد
وقت عدد لديه فى دروع ... واسياف بنوئبها عديد
وكان السعد صاحبه زمانا ... ولكن طال ما شقى
لناظره ... وقبل له أبدى او تعيد
تفرقت الجنود فما حمته ... وابطلت المواعد والوعيد
تصعد فى المراتب غير وان ... واحرزه على الرغم الصعيد

## حرف الذال

اما العيش الناعم فيلذ، ولكن سببه يجذ
يلذ الفتى غفلات الحيوة ... وليس بمتصل ما يلذ
يمد له الظن آماله ... ولكن عن قليل تجذ

العاجلة سبيل منفوذه، وهى عند الرشيد منبوذه، والانفس بحق مأخوذه، والدرع ينفع ولا الخوذه،

## شعر

انفذ من الدنيا ولا تلتفت ... فانها بالعنف منفوذه
خانتك فانبذها الى اهلها ... فهى لدى الاخيار منبوذه
ولا تمسك بحبال لها ... تصبح من كفك مجذوذه
مأخوذة مانعة فى الورى ... نفسا بحكم الله مأخوذه
لا سقية اغنت ولا رقية ... ولا تميمات ولا عوذه

## حرف الراء

لقد هجرت الخدور، وغدر بها الزمان الغدور، فالحذر

عوضه قبر، فهل ينفعك جزع اوصبر، شعر

من بارئك يجرى المقدور ونضى الشهب والبدور
نظهر اسرارها الخدور بما قضى الواحد القدير
كم دار فى خاطر ضمير عن ذلك دائما يدور
وضاق صدر عن مثلها الصدور
بثت فرد بلا نظير ونهلك الشهب والبدور

## حرف الزاى

نفيتك خير كنز، لا ماجى فى الخبز، لا تا
بالنسك بداك،
والورع ذهب ابريز، والجدث حرز حريز، قد تهلك
فتاة رود، وتلبس
العزيز شعر

كم هلكت غادة كعاب وغمرت امها
والقبر حرز لها حريز
يجوز ان تخطئ المنايا والخلد فى الدهر لا يجوز

## حرف السين

ابن آدم كم ترس، ملوت اسد تفترس، ان
كنت بجبل اوواد، فان الاودية نظير الاطواد، يسمعها
من الله داع، جل رب العظمة والابداع، شعر

يحترس المرء من حتفه وما حاد عن يومه المحترس
هل الناس الا نظير السوام وآجالهم أسد تفترس



نحل الربى ونحل الوهود ولابد للربع ان يندرس

## حرف الشين

لا تكن ذا طيش، واعجب لما وهب من العيش، ما فعل آدم
وبنوه، كم ادرك الثمر مجتنوه، يبك الثوفراخوا المعيشة
والجبل نظير الريشة، شعر

المنزل الامر معروش وبالقدر تثل العروش
اين مضى آدم وشيث وابن من بعده أنوش
مر أبى تابعا اباه ومدة وقت فكم اعيش
خف من الخوف كل طود حتى كان الجبال ريش
تطيش نبل الرماة منا وأسهم الحتف لا تطيش
ولم يزل للمنون جيش تفر من ذكره الجيوش
يحث بالنعش حاملوه وشد ما سارت النعوش
لا حبذا الانس والحظايا وحبذا النسك والوحوش

## حرف الصاد

المرء عما وجب ناكص، والشخص للجدث شاخص،
ان ظل الفانية قالص، فهل خلص الخالد الخالص
ان دينك لوديعة فى المحار، انما يدرك بعوم المجار
وعدم دين فى الانام، اوكان كالحلم فى المنام، شعر

من اذعى الدين على غرة فقل له ما صدق الحارص
والنسك مثل النجم فى بعده والخلق ان تبلغه ناكص
كالدرة العذراء ما نالها الا امرء فى بحرها غايص

فى لجة قامصة سفنها ... وتصرع المستمسك الغامص
تلعب بالا لواح امواجها ... كانما مركبها راقص
نحن كتبنا مجدب عامه ... فكله مستنكر ناقص

## حرف الضاد

دينك عناه المرض ، ضاعت النافلة والمفترض ،
وخدعك هذا العرض ، وجسمك ضعيف حرض
لقد بعد منك الغرض ، وسوف يطلب المفترض ،

شعر

دينك مضنى اصابه سقم ... والخسر فى ان يميته المرض
وهل ترجى لديك نافلة ... من بعد ما ضاع منك مفترض
غرضت من هذه الحياة وكم ... غرك فيما ترومه غرض
تميل عن جوهر الى عرض ... والروح فى جوهر بها عرض
حرضنك الشيبان شوبا فما ... بنت فالا تذكر الحرض
أقرضت عمرا فما صنعت به ... سوف تؤدى الانام ما اقترضوا

## حرف الطاء

فؤادك علاه الشمط ، والمرء ينقص ويسقط ، كالطفل
كهلك فهلا يقمط ، لقد عرف هذا النمط ،
والنفس تطعن فهلا تضبط ، وأجر من كفن يحبط ،
ابن موفق لا يغلط ، والموت فى العالم مسلط ،
وعابد الملك لا يقنط ، شعر
الام الجهل والرغبة من ... أشيبك لا اشمط

والطفل

وكالطفل غذا الكهل فما ... للطفل لا يقمط
ولا يغضب اخو الريبة ان ... ينقص او يغمط
فما الخاسر الا كا[illegible] ... مرا اعماله تحبط
بنو آدم ان نعصوا ... احسن من يقنط
غبطتم صاحب الثرو[illegible] ... والزاهد لا يغبط
اما تغلط فى الدهر[illegible] ... بأن توجد لا تغلط

## حرف الظاء

أتاديب تستظ ، وانت على الفانية متلظ ، متقرب بالمين
منحظ ، اصبحت فى غمرة ولهو تجئ بالمين كى تحظى ، شعر
احذر على الدين من نشظ × فالدر ملغى اذا نشظى
لو هاب سحر اللظى مسبح × ما اهتاج حرصا ولا تلظى
فابد للشائلين لينا × ولا تكن فى المقال فظا

## حرف العين

المرء خدعه الطمع ، مرائى فى الزمن ومسمع ، كم يذأب الرجل
ويجمع ، خلب وميض بلمع ، والعين للحذر تدمع ، والسحب
بالاقضية همع ، وفى الاخرة يكون الجمع ، شعر
غرك ما يخدع من زخرف الدنيا ... فزاد الحرص والمطمع
علمت ان الدهر فى صرفه × مفرق عنك الذى تجمع
سمعت بالخطب وعاينت هل × كفك ما تبصر او تسمع
تدمع جفناك على زائل × والعين للذهبة لا تدمع
كم اومض البارق فى عارض × فالفى الكاذب اذ يلمع

تحب تجلى خاليا وجهها  عنكم وسحب بعدها همع

## حرف الغين

انك الى الدنيا مصغ، وحبها للبشر مطغ، لوانك لشأنها ملغ، ابغاك ما تأمل مبغ، شعر

صاغك الله للفناء بقلب × معرض عن نصيحة غير مصغ
نكثر اللغو فى المقال ولو وفقت ما كنت للديانة ملغ
لم تزل تزجر الطغاة فلا تطغ فى الدنيا لمثلك مطغ
لو بغيت الذى اراه لك الله لأعطاك فوق ما تتمنى

## حرف الفاء

طال الكلف والتلف، وابن السلف والخلف، ان العاقبة هى التلف، وعند البارى تكون الزلف، الام يكذب ويحلف والاثم لو ظهر اكلف، شعر

كلفت بدنياك شر الكلف  فجاءتك مما صنعت الكلف
تبعت الغواة وما اسلفوا  فهلا اخذت بقول السلف
وصدقت نفسك فى ظنها  وكم قابل ما ان لما حلف
تخلف مالك للوارثين  وكانوا بعلمك بئس الخلف
ترجى الحياة واسبابها  وتترك عند الملك الزلف
ولو ظهر الاثم للناظرين  لراعك فى الوجه منه كلف
نصحتك فأذن الى من يقول  تلاف امورك قبل التلف

## حرف القاف

قلبك معنى يخفق، يخاف عاجلتك ويشفق، وبارئك هو الموفق، اصبحت من عمرك تنفق، ترفع العذر او تلفق وانت فى مطلبك مخفق، بطول تعبك فهل ترتفق شعر

الا خفق البرق فى عارض × فالقلب من روعته يخفق
تأسف ان انفقت مالا وقد × تأسف من عمرك اذ تنفق
تظل من فقد الغنى مشفقا × ومن قبيح الاثم لا تشفق
مرتفقا فى وطن خافضا × تسئل ما هان فلا ترفق
يعود عن غيك من شامه × وهو شديد ظمؤه محفق

## حرف الكاف

سبح الهنا الفلك، وقدس البشر الملك، والجسم فى العفر يستهلك، والمرء بالعارفة يملك، والنهج للاخرة يسلك شعر

سبح مع الشهب كما  سبح من قبل الفلك
قدس انسان على  الارض وفى الجو ملك
لابنك للميت فكم  مات كريم وهلك
ما خبر الغابر عن  دفينه اين سلك
مالك شئ واذا  اطعت فالرحمن لك

## حرف اللام

عزك تفصيل وجمل، والحتف خدعة الامل، سعيك فساد العمل ما نفعك حج ورمل، كانك من الجهل هبل شعر

مازلت معزورا بلا خشية  يغرك التفصيل بعد الجمل
تحملك الارض على ظهرها  وانت سار فوق ظهر الاجل

هو

ما لي اراى عينك لم تهملا × كانما انت مخالا هملا
ما ينفع الحسن لاصحابه × إن حسن الوجه وساء العمل
رملت في مكة تبغي الهدى × فهل نهاك السعي بعد الترمل

## حرف الميم

أفي مسمعك حل الصمم، ام لبثك اصاب اللمم، تخش للأنيس الهمم، وفي التراب تطوى الرمم، على ذلك نمر الامم، وفي الباطل تخان الذمم، شعر

مالك لا تصغي الى عاذل × أحل في المسمع مناك الصمم
اما قرانت فتلمي على العصيان — أم مس بجماك اللمم
همتك العليا هوت للثرى وشيمة الزلفى علوّ الهمم
لم تف بالذمة للخل — والحر مراع واقيات الذمم
والذكر يبقى للفتى بعده × وان توارت في التراب الرمم
تيمم الخير ولا ترهب الموت — فللموت تصير الأمم

## حرف النون

لله الكرم والمنن، وعن بأسك نزول الظنن، ولا تستر من الموت جنن، وبالحاصف براع الفنن، لا تعصمك تلك القنن، شعر

ويحك لا تمنن على منعم × عليه فللخالق رب المنن
وظن خيرا بالأوداء والاعداء × فالخير مجفوّ الظنن
يحبك القبر فلا تألف كالمحزون تبغي واقيات الجنن
وافتن في خوفك رب العلى وانت في شرخك مثل الفنن

انك قن لمليك حوى الملك — فلا تعصم منه القنن
لا تقرع السن غدا نادما × ان كنت ضيعت جميل السنن

## حرف الواو

اما صحبتك فقد غووا، عبوا في المورد فقد ارتووا، نادتهم الافضية حتى ثووا، خلوا للوارث ما احتووا، طواهم القدر فانطووا، لاقتهم الآخرة بما نووا، شعر

لا تغوفي دنياك مستهترا × فان اصحابك فيها غووا
عن لهم في عصرهم مورد × لو كان يروى مثله لارتووا
خلوا اباطيلهم واحتوى × آخذ ميراث على ما حووا
انتشروا في عيشهم أعصرا × ثم طواهم زمن فانطووا
فلتحسن النية من بعدهم × فالناس يجزون على ما نووا

## حرف الهاء

المرء نهى فانتهى، ما زال في العاجلة يزدهي، اقبل ما الحسن وما ابهى، فاين صاحبك لما وهى، وطالما انعم ولها، ونال في العمر ما اشتهى، ما بين غمران ومها، دهاه الرمن فيمن دها، والله نمر باللهى، مصور القمر والشهى، شعر

المرء معتوب على فعله × كم سمع النهى فهالوا انتهى
زايله الرتهو وزار الثرى × وطالما عاينته مزدهى
باهى زمانا بالذى ناله × ثم اتى الموت فاين البها
وهت عقود كان في عمره × احكمها الاعاقد ما وهى
لم يله عنه الدهر في عيشة × واللهو لا يخلد عزا لها

ماشهوات الحي الا أدى × ان نال فى مدته ما اشتهى
كان يرى فى غزل دائم × ما بين غزلان له أو مها
دهاؤه الباطل لم يدفع الخطب الذى ادركه ان دها
شيفت الى الماء لهاة له × وكان لا يخفل عمر الفتى
سها عن الواجب فاجتاحه × مصور البدر ورب الشهى

## حرف اللام والالف

كل غد يخدم املا ، يسيئ فيما بطن عملا ، كأنه غودر
هملا يصبح بسيفه مشتملا يطلب رزقه محتفلا ،
لا يترك متوكلا ،

لم يرد فى العالم جيلا ، شعر

ما فى البسيطة من عبد ولا ملك × الا حليف غنا يخدم الاملا
يحث نفسا على الاحسان عاجزة × وقد اساء بعلم الواحد العملا
وهل ترى الدهر انثى او ترى ذكرا × يشابه امرأة فى الحرص او رجلا
يروم بالسيف رزقا جاء فى عنف × ما كان يخطوه فى خفض لو اتكلا
بغى المنى فى رفق مجاهرة × فان تخلف عنها لطف الحيلا
يا ساكنى الارض ما عندى لكم خبر × فليت شعرى عن المدفون ما فعلا
لم تأتنا رسل عنكم مخبرة × ولا كتاب الينا منكم وصلا

## حرف الياء

الحى بعد العيشة ردى ، وجاءه القدر فما فدى ،
وشخصه بالفاضية ردى ، لم يرزق النهل ان صدى ،
لكنه عن ذلك عدى ، أضلته العاجلة فما هدى ،

وجاءته

وجادته لا سمية فما ندى ، وقتله الحادث فهل ودى شعر
الحى فى اردية لونت بماس — ولكن بعد هذا ردى
فدى لا سارى زمنا ذاهبا وزاره الموت فهلا فدى
فما ردى الفعل اذا الفتى لم يدفع الكاين ما أردى
ضل صداه فى البلى ساكنا ولم يصادف مورد الاصدى
رثت له الاعداء اذ تمايلت صاجها عن كل خير عادى
كان الهدى يهدى الى قلبه من سمعه لو انه يهتدى
جادت له اسمية برهة وعاد يبسا غصنه ما ندى
لا يطلب الثار بميت ولا يودى لعمر الله فيمن ودى

تم الكتاب بحمد الله ومنه وحسبنا الله وحده
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم
نقل من نسخه موجوده بالكتخانا
الخديويه بمصر المحميه فى يوم الاربعا
المبارك الموافق لعشرين خلت
من شهر صفر الخير سنه ١٣٠٥
هجريه

٩